

على أهليه هذا المنصب كما أسلفنا^(١) . وهناك وظائف حكومية أخرى لا نقل خطوره عن درجة النبابة والورارذ كأبا بكبه العسكر وكان يتولاها في عهد المجاهد النرف بن حباحر الى غير ذلك من مناصب حكومة حملت بها الدولة الرسولية^(٢) .

أما الوظائف الادارية فقد مر بنا منصب كتابة الانشاء وبعده نأبي في الالهبة مناصب العسال وولاة المجابي وبطلق عليهم الشداد وهؤلاء السداد هم أكثر رجال الدولة اتصالا بالشعب وربما قسا بعضهم على المزارعين وتأذت منهم الرعبة فيكتب أحدهم الى السلطان في أمر ذلك الوالى . وقد حدثنا الجندي في أكثر من موضع من تاريخه عن قسوة أولئك السداد وأذبتهم وقد أرسل أحد الشداد عسكره الى الفقيه الصوفي بدر بن أحمد الغبشي لأخذ ما عله من ضرائب

(١) وقد حدثنا صاحب تاريخ الدولة الرسولية المحيول. الكتير عن هؤلاء الوررا، وذكر منهم جمال الدين محمد بن حسان . بولى الوزارة سنة ٧٦٤ وبوف سنة ٧٧٣ (انظر تاريخ الدولة الرسولية ص ٢٨) .

ومنهم وجه الدين النظاري وزير الدولة الاشرفيه (المصدر نفسه ص ٤٠) .
ومنهم وجه الدين عبد الرحمن بن عباس تولى الوزارة سنة ٧٨٧ ووفاته سنة ٧٩٠ (أنظر المصدر السابق ص ٤٣ و ٤٧) .

ومنهم أحمد بن عمر بن معبد (المصدر نفسه ص ٩٩) .
ومنهم جمال الدين بن محمد بن أبي بكر بن اسحاق توفي سنة ٨٣٢ .
ومنهم وجه الدين عبد الرحمن بن على بن حمص (المصدر نفسه ص ١٤٢) .
ومنهم أحمد بن ابراهيم المجالبي توفي سنة ٨٣٥ (ص ١٧٨) .
ومنهم يوسف بن أحمد العراف تولى وزاره سنة ٨٣٨ (ص ١٧٦) .

وفد أخصص الظاهر الملك كافة موظفى الدولة لهذا الوزير بمنسور أصدره سنة ٨٣٨ بقول صاحب التاريخ المجهول ص ١٧٦ : «ورد المرسوم العالى على كافة القضاة والعمال والمشددين والكتاب وسائر الجند المنصور بالباب الشريف بأن بمسوا في خدمة مولانا سيد الوزراء سمس الدين يوسف بن أحمد العراف من الباب الشريف الى سنة تم أمر مولانا السلطان أن تكسب منسورا ويقرى على سائر المناجر بأنه وزير الوزراء والمقلد لأمر الدولة والدرابن جميعا في أعمال السمن وأن يرفع الناس حوائجهم اليه وكساه السلطان نصره الله وأنعم عليه وذلك نهار الخميس ١٢ ذى القعدة سنة ٨٣٨ » .
ففهم من هذا النص القيم كافة سلطات الوزير في الدولة الرسولية .

(٢) ومنها أنهم قسموا الجند الى عدة أقسام كقسم سمي عبيد السلاح (انظر المصدر السابق ص ٨٧) . وقسم سمي عبيد الحنكة (نفسه ص ٨٤) وعبيد اللوى (نفسه ص ٨٧) والنفاليت ص ٩٢ . وأغلب هؤلاء طوائف منمردة من الجند يكون أفرادهم من الاجانب .